الملك عبدالله شرَّف حفل جائزة الملك فيصل العالمي

خادم الحرمين الشريفين:

قبلت الجائزة نيابة عـ
ممن خدمـوا الإس

الملك عبدالله يلقي كلمته في الاحتفال

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أنه كاد أن يبادر بالاعتذار عن تسلم جائزة أخيه الملك فيصل - رحمه الله - لخدمة الإسلام؛ لأن هناك من المسلمين من له من الأعمال والتضحيات ما يجعله أحق منه بهذا التكريم، ولكن بعد استخارة الله قبل الجائزة لا اعترافاً منه بفضل شخصه ولكن نيابة عن كل مسلم ومسلمة ممن خدموا الإسلام بصمت.

وقال الملك عبدالله - حفظه الله - في كلمته في احتفال الجائزة الذي حضره سمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز: إن العالم المسلم في مختبره، والجندي المدافع عن وطنه، والواعظ الذي يدعو إلى الاعتدال، والموظف النزيه الذي يرفض الإغراءات، والقاضي العادل المنصف، والعامل الذي يعمل بيديه ويتقن عمله، والطالب الذي يثابر على دراسته وتحصيله؛ كل هؤلاء يخدمون الإسلام. وباسمهم في كل مكان من ديار المسلمين يسرني قبول هذا التكريم وأهديه لكم جميعاً.

وكان سمو الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية رئيس هيئة الجائزة خاطب فيها الملك قائلاً: «خادم الحرمين الملك ... القائد الشجاع والمبادر الواثق». وعن الأمير سلطان قال: «ولي العهد العظيم الأمير الكريم والقوي الحليم».

وتوالت فقرات الحفل بتسليم الفائزين جوائزهم بتقديم الدكتور عبدالله العثيمين الأمين للجائزة للفائزين بأفرع الجائزة كافة، وهم:

- خادم الحرمين لجائزة خدمة الإسلام.
- د. أحمد مطلوب الناصري من العراق والدكتور محمد رشاد الحمزاوي من تونس بجائزة اللغة العربية والأدب وموضوعها «قضايا المصطلحية في اللغة العربية».

ـة وتسلم جائزة خدمة الإسلام بحضور الأمير سلطان

ن كل مسلم ومسلمة
ـلام بصمـت

خادم الحرمين الشريفين شرف حفل جائزة الملك فيصل العالمية بحضور سمو ولي العهد

- وفاز بجائزة الطب وموضوعها طب الحوادث كل من الأمريكيين د. دونالد دين ترنكي ود. بيزل آرثر بروت.

- وفاز بجائزة العلوم وموضوعها «علم الحياة والبيولوجيا» د.رودجر فينر ألماني الجنسية.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد شرف وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام؛ حفل تسليم جائزة الملك فيصل العالمية الثلاثين للعام ١٤٢٨هـ /٢٠٠٨م للفائزين بها وذلك بقاعة الأمير سلطان الكبرى في مركز الفيصلية التابع لمؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض.

ولدى وصول الملك المفدى إلى مقر الحفل كان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل بن عبدالعزيز

■ خادم الحرمين الشريفين في احتفال الجائزة: المسلم يخدم دينه من أي مكان سواء كان عالماً في مختبره، أو موظفاً نزيهاً أو قاضياً عادلاً أو جندياً مدافعاً.

خادم الحرمين الشريفين مع الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية على مدى ٣٠ عاماً

وزير الخارجية، وصاحب السمو الملكي الأمير سطام ابن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وصاحب السمو الأمير بندر بن سعود بن خالد نائب المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية.

إثر ذلك عزف السلام الملكي.

ثم صافح - أيده الله - كبار مستقبليه من أصحاب السمو الملكي الأمراء، كما تشرف الفائزون بجائزة الملك فيصل العالمية بالسلام على خادم الحرمين.

ثم التقطت الصور التذكارية مع خادم الحرمين الشريفين بهذه المناسبة.

عقب ذلك تشرف الفائزون السابقون بالجائزة منذ تأسيسها قبل ٣٠ عاماً بالسلام على خادم الحرمين وسمو ولي عهده الأمين.

وبعد أن أخذ الملك عبدالله - حفظه الله - مكانه في المنصة الرئيسية بدأ الحفل المعدّ بهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

بعد ذلك ألقى الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية؛ كلمة قال فيها:

يا له من مساء يتألق فيه ملك ويتجلى فيه علماء وتحلق فيه جائزة.. يا له من مساء تجتمع فيه العقول احتفاء بالعلم وتقدم فيه الجهود خدمة للسلم وتلتقي فيه الهمم بمستوى القيم..

يا له من مساء تمتزج فيه السياسة بالعلم والسلطة بالحكمة والخير بالمقصد، الإجلال لعلم السلطة وسلطة العلم وتهنئة للجميع.. والسلام.

عرض عن الجائزة وكلمة العثيمين

بعد ذلك شاهد خادم الحرمين وسمو ولي عهده الأمين والحضور فيلماً وثائقياً عن جائزة الملك فيصل العالمية.

ثم ألقى الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية الدكتور عبدالله الصالح العثيمين كلمة قدم فيها الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية للعام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م ورحب في مستهلها بخادم الحرمين وسمو ولي عهده الأمين والحضور.

وقال: فاز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وقد رشحته للجائزة كل من جامعة الملك فيصل بالدمام وجامعة الملك خالد بأبها ومُنح إياها تقديراً لإنجازاته الجليلة التي تمثلت داخل المملكة في تحقيق العديد من المشروعات الرائدة العظيمة اقتصادياً واجتماعياً وفكرياً وتعليمياً وعمرانياً وهي

■ إنجازات خادم الحرمين الشريفين شملت المجالات التنموية والحضارية كافة داخل المملكة.

مشروعات تصب في مصلحة المواطنين بعامة وذوي الدخل المحدود بخاصة.

وأضاف: لقد شملت تلك المنجزات في المجال الاقتصادي: إنشاء مدينة الملك عبدالله الاقتصادية، ومركز الملك عبدالله المالي، وصندوق الاستثمار لذوي الدخل المحدود. وفي المجال التعليمي: إنشاء عدد من الجامعات، من أبرزها: جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية التي يتوقع أن تكون لها مكانة عالمية رفيعة. وفي المجال العمراني: ما نفذ في الحرمين والمشاعر المقدسة من إنجازات تيسر حركة الحجاج والمعتمرين والزائرين، وإنشاء مساكن لذوي الدخل المحدود من خلال مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي.

وأشار إلى أن إنجازات خادم الحرمين الشريفين على الصعيد الخارجي تمثلت في الوقوف بحزم مع الحق بالنسبة لقضايا الأمة العربية والعالم الإسلامي وبخاصة قضية فلسطين، وبذل كل ما يستطيع لإصلاح ذات البين بين الأشقاء العرب والمسلمين، ومد يد العون السخية للمحتاجين من المسلمين وغيرهم، والعمل على تحقيق السلام العادل والحوار بين الأديان والحضارات، ودعوته علماء المسلمين في مختلف فروع المعرفة إلى اجتماع في مكة وضعوا فيه خطة لنهضة المسلمين وتبناها قادة العالم الإسلامي، ووقوفه ضد الإرهاب أياً كان القائمون به.

وأفاد: إن جائزة الملك فيصل العالمية للغة العربية والأدب وموضوعها (قضايا المصطلحية في اللغة العربية) فاز بها البروفيسور أحمد مطلوب الناصري العراقي الجنسية والبروفيسور محمد رشاد الحمزاوي التونسي الجنسية.

وبين أن البروفيسور أحمد الناصري أستاذ البلاغة والنقد ورئيس المجمع العلمي العراقي رشحته للجائزة الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض ومُنح إياها تقديراً لجهوده المتميزة في خدمة المصطلح العربي من خلال علمه الغزير وإحاطته بالمصطلحات البلاغية والنقدية ومعرفته الدقيقة بالنصوص الأساسية والثانوية من حيث خصائصها وطريقة انتظامها وترابط مكوناتها المصطلحية، وتقديراً لأعماله التي تمثل إنجازاً مرجعياً مهماً وأصيلاً في رصد تلك المصطلحات وتطورها التاريخي من تنظيمها وعرضها وفق قواعد علمية راسخة وواضحة المعالم.

الملك عبدالله بن عبدالعزيز يتسلم جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام من سمو الأمير خالد الفيصل

وأشار إلى أن البروفيسور محمد الحمزاوي أستاذ اللغة العربية في الجامعة التونسية قد رشحته للجائزة كلية الآداب بجامعة الملك سعود ومُنح إياها تقديراً لجهوده العلمية المتميزة في استقراء وجوه من المصطلح العربي في القديم والحديث مع السعي إلى تطوير نظرية لعلم المصطلح في إطار المعجمية عامة والمصطلحية خاصة والعمل على بلورة خطة منهجية إجرائية لصياغة المصطلح في العربية، وقد عزز معرفته بالتراث وعي عميق بالمصطلحية الحديثة وما تطرحه من قضايا وإشكالات حرص على توظيفها في خدمة العربية من خلال المصطلح العلمي وبذا يعد رائداً متميزاً مستمر العطاء.

■ الملك عبدالله يقف بحزم مع قضايا أمته العربية والإسلامية، وعطاءاته وإنسانيته شملت المسلمين وغير المسلمين.

وأوضح أن جائزة الملك فيصل العالمية للطب وموضوعها (طب الحوادث) فاز بها كل من الأمريكيين البروفيسور دونالد دين ترنكي والبروفيسور بيزل آرثر بروت.

وأبان أن البروفيسور ترنكي أستاذ الجراحة بقسم الجراحة العامة بجامعة اوريقن للصحة والعلوم قد رشحته للجائزة جامعته ومُنح إياها تقديراً لجهوده في إنشاء نظام فعال لعلاج المصابين في الحوادث بمن فيهم مرضى القلب ومن زرعت لهم أعضاء ونشره على مستوى العالم مشيراً إلى أن أعماله وبحوثه أسهمت في

قيام مستشفيات جراحة متحركة مما أدى الى إنقاذ حياة الكثير من المصابين.

وأشار إلى أن البروفيسور بروت أستاذ الجراحة الإكلينيكي في مركز العلوم الصحية بجامعة تكساس قد رشحته للجائزة كلية الطب بجامعة بتسبورغ ومُنح إياها تقديراً لجهوده الرائدة في مجال جراحة الحروق الخطيرة وعلاجها والتعامل معها، مفيداً أن بحوثه تناولت خلال الخمسين عاماً الماضية جوانب شتى متعلقة بالحروق ومشاكلها وأدت إلى تحسن كبير في أساليب علاجها.

وأوضح أن جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم وموضوعها (علم الحياة.. البيولوجيا) فاز بها البروفيسور رودجر فينر ألماني الجنسية الأستاذ في جامعة زيورخ في سويسرا ورشحته للجائزة جامعة هامبولد ببرلين ومنح أياها تقديراً لبحوثه التي تركزت في دراسة كيفية تحكم نملة تزن حوالي واحد من مئة من الجرام بواسطة دماغها الذي يبلغ وزنه حوالي واحد من عشرة آلاف من الجرام في تحديد الاتجاهات والملاحة في الصحراء، مبيناً القدرات العصبية والبصرية المذهلة لهذا المخلوق، مشيراً إلى أن بحوثه فتحت الباب أمام الكثير من الباحثين في العالم لاستخدام نماذج مماثلة لبلورة المفاهيم المختلفة وأساليب البحث الصحيحة لفهم تطور الأجهزة العصبية وطريقة عملها وكيفية تحكمها في السلوكيات.

وأعرب في ختام كلمته عن شكره الجزيل لخادم الحرمين الشريفين لرعايته هذا الاحتفال وهنّأ الفائزين بالجائزة هذا العام.

وعبّر عن امتنان الأمانة العامة للجائزة لمؤسسة الملك فيصل الخيرية ممثلة في صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل المدير العام للمؤسسة رئيس هيئة الجائزة على الدعم المتواصل لها.

■ البروفيسور أحمد الناصري والبروفيسور محمد الحمزاوي يفوزان بجائزة اللغة العربية والأدب مناصفة.

خادم الحرمين ألقى كلمته بعد تسلم الجائزة

عقب ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام تشرف بتقديمها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز.

ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وبعد:

أيها الإخوة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أصارحكم أن أول ما خطر بذهني حين سمعت بترشيحي لجائزة أخي الملك فيصل - يرحمه الله - لخدمة الإسلام أن أبادر إلى الاعتذار فهناك من المسلمين له من الأعمال والتضحيات ما يجعله أحق مني بهذا التكريم.. ولكن حسن الحظ بأعضاء لجنة الجائزة وثقتي - إن شاء الله - في نزاهتهم جعلني أتردد وأفكر ورأيت بعد استخارة الله أن أقبل الجائزة لا اعترافاً مني بفضل شخصي ولكن نيابة عن كل مسلم ومسلمة ممن خدموا الإسلام بصمت بعيداً عن الأضواء ودون انتظار جزاء أو شكور.

أيها الإخوة الكرام:

إن العالم المسلم في مختبره، والجندي المدافع عن وطنه، والواعظ الذي يدعو إلى الاعتدال، والموظف النزيه الذي يرفض الإغراءات، والقاضي العادل المنصف، والعامل الذي يعمل بيديه ويتقن عمله، والطالب الذي يثابر على دراسته وتحصيله؛ كل هؤلاء يخدمون الإسلام، وباسمهم في كل مكان من ديار المسلمين يسرني قبول هذا التكريم وأهديه لهم جميعاً.

وفي ختام كلمتي هذه أشكر الإخوة في المؤسسة على اختيارهم لشخصي، سائلاً الله العلي القدير أن يعينني على حمل المسؤولية لما فيه خدمة ديني ثم وطني وأهلي شعب المملكة العربية السعودية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك سلم خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - جائزة الملك فيصل العالمية للغة العربية والأدب للبروفيسور أحمد مطلوب الناصري «بالاشتراك» ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

إثر ذلك ألقى البروفيسور الناصري كلمة أكد فيها أن للمملكة دوراً مشهوداً في تكريم العلماء والمبدعين والمفكرين، مشيراً إلى أنه منذ ثلث قرن قررت مؤسسة الملك فيصل الخيرية تكريم من خدم الإسلام وبرز في حقل من حقول العلم والمعرفة، حيث كان إنشاؤها

سبيلاً لتحقيق ذلك وأنها حظيت بالتقدير في أنحاء المعمورة لكونها عالمية.

عقب ذلك سلم خادم الحرمين الشريفين - رعاه الله - جائزة الملك فيصل العالمية للغة العربية والأدب للبروفيسور محمد رشاد الحمزاوي «بالإشتراك» لعام ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م.

وقد ألقى البروفيسور الحمزاوي كلمة أعرب فيها عن سعادته بالفوز بالجائزة، مقدماً شكره للهيئات العلمية التي رشحت أعماله إلى الجائزة، وكذلك الهيئات المتخصصة التي درستها وقيمتها.

وعدّ القضايا المصطلحية العربية المعروضة في الأقطار العربية والإسلامية من أمهات العلوم، مشيراً إلى أن العرب والمسلمين اهتموا بها في عهودهم الزاهرة خدمة لكل الأمم والشعوب.

عقب ذلك سلم خادم الحرمين الشريفين -رعاه الله - جائزة الملك فيصل العالمية للطب للبروفيسور دونالد دين ترنكي بالاشتراك لعام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.

ثم ألقى البروفيسور دونالد دين ترنكي الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية للطب كلمة عبر فيها عن فخره واعتزازه باختياره ضمن كوكبة الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية.

وعدّ تلك الجائزة دافعاً له لمضاعفة الجهود لتحقيق المزيد من التطور في رعاية ضحايا الحوادث على مستوى العالم، مؤكداً أن هذه الجائزة تمثل تقديراً لجهوده وإدراكاً لأهمية طب الحوادث ورعاية المصابين في البلدان النامية.

بعدها سلم خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - جائزة الملك فيصل العالمية للطب للبروفيسور بيزل ارثر بروت بالاشتراك لعام ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م.

ثم ألقى الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية للطب للبروفيسور بيزل آرثر بروت كلمة أعرب فيها عن شكره لمؤسسة الملك فيصل الخيرية على منحه جائزة الملك فيصل العالمية للطب لعام ٢٠٠٨م، عاداً إياها رمزاً مضيئاً في تاريخه المهني لإثراء المعرفة الطبية والخدمة الإنسانية.

ثم ألقى البروفيسور فينر كلمة عبر فيها عن عميق إحساسه وفخره بفوزه بهذه الجائزة، مشيراً إلى أن دراسته تمحورت حول دراسة الخصائص الحسية والحسابية العجيبة للنملة.

وأكد أن جائزة الملك فيصل العالمية إلى جانب شهرتها ومكانتها العالمية المرموقة تعني الكثير بالنسبة له على المستوى الشخصي.

وأوضح أنه ومن خلال بحثه استطاع التعرف على ما تمتاز به النملة من أرجل طويلة وسرعة فائقة في التحرك في الصحراء وطريقة حصولها على الغذاء وعودتها إلى مسكنها في خط مستقيم وعبر مسافة توازي آلاف أضعاف طول جسمها.

وأشار إلى أنه وخلال مسيرته العلمية قبل أربعين عاماً تجاهل تحذيرات زملائه الأكبر سناً ونصائحهم وقام باتباع إلهامه الداخلي فصمم مشروعاً بحثياً بالغ الجرأة حقق له هذا التكريم العالمي.

عقب ذلك ألقيت كلمة الفائزين السابقين بجائزة الملك فيصل العالمية ألقتها نيابة عنهم البروفيسورة كارول هيلينبراند رئيس قسم الدراسات الإسلامية في جامعة أدنبرا الفائزة بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م عدت فيها الجائزة وطيلة الثلاثين عاماً الماضية شرفاً لمن تميز في خدمة الإسلام وفي الدراسات الإسلامية والعربية والطب والعلوم عبر العالم وراعية للتواصل الفكري والشخصي بين الفائزين على اختلاف تخصصاتهم.

وأشارت إلى أنه في ظل الحروب والدمار الذي يملأ الصحف والشاشات استطاعت الجائزة أن تمد جسور التفاهم والاحترام المتبادل وساعدت على إزالة حواجز الشك والشر لتواصل الجائزة نجاحها في تقليل سوء التفاهم بين الشرق والغرب وتذكر المسلمين بتراثهم المشترك وضرورة المحافظة عليه.

وأكدت أن جائزة الملك فيصل العالمية تتقدم الصفوف من بين جميع الجوائز التي توزع على المستوى العالمي.

كما أكدت أن رؤية أبناء الملك فيصل تطابقت مع التقاليد الإسلامية العريقة في تكريم العلم وأهله ونشر المعرفة، حيث قاموا بتأسيس جائزة الملك فيصل العالمية لكل من أنجز أعمالاً رائدة دون تمييز بين المنجزين لتلك الأعمال بسبب العرق أو الديانة أو الجنس بوصف إنجازاتهم جزءاً من العطاء الإنساني المشترك.

البروفيسورة كارول هيلينبراند في كلمة الفائزين: الجائزة استطاعت أن تمد جسور التفاهم والاحترام المتبادل بين الشعوب وساعدت على إزالة حواجز الشك والشر بين الشرق والغرب.